تظاهرات وانتقادات تنتظر بوش في إيطاليا

■ روما/ وكالات الأنباء/

ستقابل زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى روما الجمعة والسبت بتظاهرات فيما يتوقع أن يعبر له البابا يوحنا بولس الثاني خلال لقائهما عن انتقادات حيال خياراته السياسية ولا سيما في العراق.

ويشير استطلاع للرأي نشر نتائجه الأسبوعية الكاثوليكية "فاميليا كريستيانا" في عددها اليوم الأربعاء إلى أن غالبية الإيطاليين ٥٤,١ تعتبر زيارة بوش غير ملائمة.

وأعلنت وزارة الداخلية عن تعزيز فرق رجال الشرطة المنتشرة وتشديد إجراءات حظر المجال الجوي فوق العاصمة.

ولم تورد الوزارة أرقاما غير أن الصحف تحدثت عن تعبئة نحو عشرة آلاف شرطي ورجل أمن فضلا عن عناصر الاستخبارات الأمريكيين لضمان أمن الرئيس الامريكي وتجنب أي تجاوزات محتملة.

ومن المتوقع أن تجرى عدة تظاهرات وعمليات احتجاجية خلال الزيارة تنديدا بالسياسة الأمريكية في العراق.

ودعت أحزاب اليسار الإيطالي ومسؤولي لجنة "أوقفوا الحرب" التي تضم عشرات الجمعيات المعارضة للحرب على العراق إلى تظاهرة سلمية جماهيرية ظهر الجمعة في روما كما أعلنت عن نشاطات وعمليات عديدة أخرى.

وستسدل ألوان قوس قزح التي باتت رمزا لحركة دعاة السلام على جسور المشاة في روما.

غير أن الشرطة الإيطالية قلقة بصورة خاصة لاحتمال قيام مجموعات صغيرة فوضوية يسارية بعمليات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الداخلية جيوسيبي بيسانو قوله أن ثمة مخاطر كبيرة تقلقنا من دون أن تخيفنا ترتسم في الأفق.. خلال زيارة بوش.

وأوضح رئيس الشرطة الإيطالية جياني دي جينارو أن ما بين مائتين وثلاثمائة شخص عنيف سيحاولون إثارة الفوضى والتسبب بصدامات للحصول على أكبر قدر ممكن من الأصداء الإعلامية.

وتتضمن الإجراءات الأمنية حظر حركة السير في عدد من قطاعات المدينة في فترات زمنية مختلفة تتوقف على تنقلات الرئيس الأمريكي وتبقى سرية لأسباب أمنية.

ومن المقرر أن يصل بوش صباح الجمعة إلى روما على أن يغادر ظهر السبت إلى باريس.

وسيلتقي لدى وصوله الرئيس الإيطالي كارلو ازيليو تشيامبي ويتوجه بعدها إلى الفاتيكان حيث حددت له جلسة مع البابا ظهرا بينما يجتمع مساء مع رئيس الوزراء سيلفيو برلوسكوني في فيلا ماداما وهو مقر رسمي يقع عند أحد مرتفعات العاصمة ويسهل قطع الطرقات المؤدية إليه.

ولم يكشف حتى الآن لأسباب أمنية البرنامج الرسمي لزيارة الرئيس الأمريكي التي ستصادف الذكرى الستين لتحرير روما في الرابع من يونيو.

وقد أدرج بوش زيارته إلى إيطاليا في إطار زيارته إلى فرنسا في الذكرى الستين لا تزال القوات الحليفة في النورماندي في السادس من يونيو ١٩٤٤م.

وستخصص زيارة بوش إلى إيطاليا بشكل أساسي للقائه مع البابا يوحنا بولس الثاني أحد أبرز معارضي الحرب على العراق وقد طلب الرئيس الأمريكي هذا اللقاء ووافق على تعديل برنامجه الزمني بموجبه وفق ما أفاد السفير الأمريكي في الفاتيكان جيم نيكولسون.

وأوضح نيكولسون أن بوش طلب لقاء مع يوحنا بولس الثاني السبت على أن يصل إلى روما مساء الجمعة غير أن ذلك لم يكن ممكنا إذ أن البابا سيتوجه السبت إلى سويسرا.

يتنافس فيها خمسة مرشحين:

بدء حملة الانتخابات الرئاسية في أندونيسيا

■.. جاكارتا/ ق ن ا/

بدأ المرشحون الخمسة لانتخابات الرئاسة في اندونيسيا امس حملاتهم لكسب المؤيدين في الانتخابات التي ستجرى في الخامس من شهر يوليو القادم ويشارك فيها ١٤٧مليون ناخب.

وسيختار الناخبون في هذه الانتخابات الرئيس ونائبه عن طريق الاقتراع المباشر بعد أن كان الرئيس يختار من قبل بواسطة البرلمان.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان الجنرال السابق سوسيلو بامبانج وهو احد المرشحين الخمسة لخوض الانتخاب والوزير الاول بحكومة الرئيسة ميجاواتي سكارنو قبل استقالته هذا العام تتفوق شعبيته على شعبية الرئيسة سوكارنو بحوالي ٢٠نقطة مئوية وعلى بقية المرشحين الخمسة خاصة وانه أسس برنامجه الانتخابي على التعهد بالعمل من اجل زعامة قوية وحكومة نظيفة ونمو اقتصادي اسرع.

ويأتي ذلك ليلقي اذانا صاغية وتاييد لدى الرأي العام في وقت بلغ فيه عدد المتعطلين ١٠ملايين شخص ويعمل فيه ٣٠ مليون عملا جزئيا وليس دائما ويعيش اكثر من نصف السكان على اقل من دولارين في اليوم.

ورغم الاعتراف بأن ميجاواتي سعت للحفاظ على الوحدة الاقليمية للبلاد فان منتقديها يتهمون ادارتها بأنها لم تفعل سوى القليل للقضاء على الفساد ولرفع دخل المواطنين.

وكانت ميجاواتي قد بدأت حملتها قبل موعد بدء الحملة بيوم ووعدت بخلق ١٣ مليون وظيفة جديدة وبخفض معدلات الفقر بمقدار النصف اذا أعيد انتخابها لفترة رئاسة ثانية وان كانت لم تقدم برنامجا تفصيليا يوضح كيفية تحقيق هذه الاهداف وأحالت ذلك للخبراء ضمن فريقها.

وقد سبق ان اظهرت الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم ٥ ابريل الماضي تضاؤل شعبية حزب الرئيسة ميجاواتي الحاكم حزب النضال من اجل الديمقراطية.

حيث تفوق عليه حزب جولكار الذي حكم البلاد في عهد الرئيس الاسبق سوهارتو.

ويخوض انتخابات الرئاسة بالاضافة لميجاواتي وبامبانج كل من القائد العام للقوات المسلحة السابق الجنرال ويرانتو وامين رايس رئيس الجمعية الاستشارية للشعب وحمزة حاز نائب الرئيس الحالي.

واذا لم يفز احد الخمسة بأغلبية مؤثرة في يوليو فان الانتخابات سيعاد اجراؤها في شهر سبتمبر بين المرشحين الحاصلين على أعلى نسبة من الاصوات.

وتظهر الاستطلاعات ان المنافسة تكاد تنحصر الان بين كل من الجنرال بامبانج والرئيسة ميجاواتي والجنرال ويرانتو الذي يليها من حيث التفضيل بين الناخبين.

في اول لقاء منذ عودة حزب المؤتمر الى السلطة

اجتماع هندي - امريكي يبحث العلاقات العسكرية والأمن في جنوب آسيا

■..نيودلهي (رويترز)

من المرجح أن تجدد كل من الهند والولايات المتحدة تاكيد التزامهما بالتعاون الدفاعي الوثيق في اجتماعات بدأت امس وتستمر ثلاثة ايام رغم المخاوف التي ثارت من أن تناى حكومة نيودلهي الجديدة بنفسها عن الولايات المتحدة.

وذكر بيان هندي أن مجموعة السياسة الدفاعية الهندية الامريكية ستبحث تعميق العلاقات العسكرية وسبل التعاون في مجال مكافحة الارهاب واحتواء نشر الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى.

وسوف تستعرض الدولتان اللتان تقاربتا كثيرا في السنوات القليلة الماضية بعد عقود من التحفظ أيضا جهود تعزيز السلم والامن في جنوب اسيا أحد أكثر المناطق النووية الخطيرة في العالم سخونة.

وثارت المخاوف بشان العلاقة بين البلدين منذ فاز حزب المؤتمر في الانتخابات الشهر الماضي بشكل مفاجيء ليخلف حزب بهاراتيا جاناتا صديق الولايات المتحدة في الحكم غير أن المحللين قالوا إن من غير المرجح أن يسبب هذا أي خلاف كبير.

وقال سي. راجا موهان خبير السياسة الخارجية كلا الجانبين سيتطلعان الى ضمانات بالاستمرارية. "استثمرا الكثير في العلاقات الثنائية في الاعوام القليلة الماضية ورغم الظنطنة فانني لا اعتقد أن اياً من الجانبين سيريد التشكيك في هذا."

وحكم حزب المؤتمر الهند لاكثر من ٤٠ عاما بعد الاستقلال عام ١٩٤٧ وفي معظم هذا الوقت كانت الهند أحد زعماء حركة عدم الانحياز على خلاف مع الولايات المتحدة.

ويعتمد الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب المؤتمر في دعمه على الاحزاب الشيوعية التي انتقدت حكومة حزب بهاراتيا جاناتا المنتهية ولايتها بسبب علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة واسرائيل.

وفيما تقول الحكومة الجديدة إنها ستسعى الى تحقيق مزيد من التوازن في سياستها الخارجية فانها ايضا حريصة على عدم افساد العلاقات الدفاعية مع الولايات المتحدة واسرائيل التي ينظر اليها بوصفها ضرورية لتطوير القدرة العسكرية للهند.

وخلال الاعوام الاخيرة أجرى الجيشان الهندي والامريكي مجموعة من التدريبات المشتركة وسيطرح المزيد من هذه التدريبات على جدول اعمال اجتماعات نيودلهي.

كما تجري الهند محادثات مع الولايات المتحدة لشراء مزيد من أجهزة الرصد الالكترونية للتحقق من توغل الثوار عبر خط الهدنة الذي يفصل شطري اقليم كشمير وأجهزة رادار تساعد على تحديد مواقع اسلحة العدو.

وخاضت الهند وباكستان الدولتان النوويتان ثلاث حروب منذ عام ١٩٤٧ اثنتان منها بسبب كشمير وكادتا تخوضان حربا مرة أخرى عام ٢٠٠٢. ويرأس الوفد الهندي وكيل وزارة الدفاع اجاي براساد فيما يرأس نائب وزير الدفاع الامريكي دوجلاس فيث وفد بلاده. كانت آخر مرة اجتمعت فيها مجموعة السياسة الدفاعية في اغسطس عام ٢٠٠٣م.

احزاب اوروبية ترفض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي

■ باريس/ انقرة/ وكالات/..

برزت قضية انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي في قلب الحملة الانتخابية للانتخابات الاوروبية في المانيا وفرنسا والدنمارك والنمسا مع انها ليست مرتبطة بشكل مباشر ببرلمان اوروبا.

وقد طرح توسع الاتحاد الاوروبي في الاول من مايو بانضمام عشر دول جديدة مسالة حدود اوروبا وبقوة وفرصة السماح بانضمام دولة مسلمة تضم ٧٢ مليون نسمة.

في المانيا عبرت المعارضة المسيحية الديمقراطية عن معارضتها لانضمام تركيا وجعلت من المسالة موضوعا في حملتها الانتخابية.

وفي فرنسا عبرت الاغلبية المحافظة مدفوعة خصوصا من قبل اليمين المتطرف والمشككين في الوحدة الاوروبية عن موقف معارض لموقف الرئيس جاك شيراك الذي يدافع عن الأفق الاوروبي لتركيا وفقا لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

واعلنت احزاب محافظة اخرى او يمينية متطرفة في الدنمارك والنمسا معارضتها لانضمام تركيا لكن القضية لم تصبح موضوعا في الحملة الانتخابية كما هي عليه في دول اخرى.

ورغم ذلك لن يكون لبرلمان اوروبا الذي سينبثق عن الانتخابات كلمة في فتح المفاوضات لانضمام تركيا ويعود هذا القرار الى مجلس رؤساء دول وحكومات بلدان الاتحاد الذين سيبتون في الامر في ديسمبر المقبل على اساس توصية للمفوضية الاوروبية في اكتوبر.

ولايبرتدي الجدل في اي مكان الاهمية التي يتسم بها في المانيا حيث تعيش اكبر جالية تركية في الاتحاد الاوروبي ٢,٥ مليون شخص وحيث الحزبان الرئيسيان يتبنيان مواقف مختلفة تماما في هذا الشان على حد قول سينيم ايدين الذي يعمل في مركز دراسات السياسة الاوروبية.

وكان نواب اوروبيون في الاتحاد الديمقراطي المسيحي اعلنوا في ٢٠٠٣ انهم سيقومون بحملة ضد انضمام تركيا خلافا لموقف الحزب المؤيد تقليديا لهذا البلد اما الاشتراكيون الديمقراطيون وبينهم المستشار غيرهارد شرودر فيؤيدون ترشيح انقرة.

وذهبت زعيمة الحزب انجيلا ميركيل الى حد الاقتراح على انقرة في فبراير الماضي شراكة متميزة بدلا من انضمام حقيقي لكن تركيا رفضت.

لكن هذه الفكرة لقيت رواجا فقد كررها حزب الاغلبية في فرنسا اتحاد الاغلبية الشعبية في ابريل الماضي بينما قال اكبر الاحزاب المحافظة في النمسا انه لايمكنه ان يتصور انضماما كاملا.

وفي هذين البلدين وفي الدنمارك تزعم اليمين المتطرف حركة معارضة انضمام تركيا.

وفسر الكسندر لوفيفر الخبير في معهد العلاقات الدولية الفرنسي طرح مسالة تركيا على ساحات السياسة الوطنية بالفارق بين الخطاب الرسمي وواقع الرأي العام.

فمنذ اتفاق الشراكة الذي وقع في ١٩٦٣ كانت سياسة الحكومات والمفوضية الاوروبية تاكيد دعمها من جديد لترشيح تركيا للاتحاد الاوروبي وفي الوقت نفسه السعي الى كسب الوقت.

واضاف الخبير نفسه ان الرأي العام في كل من هذه الدول ليس مستعدا على مايبدو لقبول انتماء تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وتابع ان هذا الفارق يسمح لبعض الاحزاب السياسية بالسعي لاستخدام المسالة التركية لكسب اصوات من اجل تخويف الناخبين على الارجح.

ولاترد تركيا رسميا على هذه الحملات وتفضل التركيز على الاصلاحات التي يمكن ان تسمح بانضمامها الى الاتحاد لكن سينيم ايدين يرى ان الحكومة والمجتمع في تركيا يتقاسمان المخاوف نفسها موضحا لن يسمحوا لنا بدخول الاتحاد مهما حققنا من انجازات.

استمرار الخلافات بشأن قانون التعليم في تركيا

وفي انقرة صرح مسؤول كبير بالحزب الحاكم في تركيا وهو حزب العدالة والتنمية أمس الثلاثاء بأن الحكومة ستطرح اصلاحات جديدة للتعليم العالي على البرلمان في أكتوبر بدلا من اعادة تقديم مشروع القانون محل الخلاف حاليا دون تغيير. القرار المنتظر على نطاق واسع يرجح أن يخفف حدة الخلاف مع الجيش اضافة الى تهدئة التوتر الذي ساد الاسواق المالية التركية المضطربة بشان مشروع القانون الذي سيمكن طلبة المدارس الدينية من الالتحاق بالجامعة. وكان الجيش العلماني قد قال إن الاصلاح سيزيد من تاثير الاسلام على التعليم مما أثار المخاوف من نشوب مواجهة سياسية. وكان الرئيس التركي احمد نجدت سيزر قد اعترض على مشروع القانون الاسبوع الماضي. وقال المسؤول لرويترز "لن يتم الدفع بقانون التعليم العالي في البرلمان ورفعه الى الرئيس في صيغته الحالية". "سيجري العمل بشكل شامل على قانون التعليم العالي ونظام التعليم ثم يطرح على البرلمان في العام التشريعي الجديد في شهر اكتوبر." ولم تتأثر الاسواق المالية تاثرا يذكر بتصريحات المسؤول. وكان الخلاف قد ساعد في انخفاض الاسهم والليرة التركية لأقل اسعارها لهذا العام الشهر الماضي.

وكان البرلمان الذي يتمتع الحزب الحاكم باغلبية فيه قد وافق على التشريع منتصف مايو غير أن الرئيس التركي العلماني اعترض على مشروع القانون الاسبوع الماضي قائلا إنه ينتهك الدستور في أجزاء منه. ولو اختارت الحكومة الحصول مجددا على موافقة البرلمان على هذا الاصلاح دون إدخال تغييرات عليه لما كان أمام سيزر سوى احالته الى المحكمة الدستورية التي كان سيكون لها القول الفصل.

السويد تنفي اعتزامها الانضمام للناتو

■.. موسكو/ق.ن.أ..

نفى دبلوماسي سويدي في موسكو أمس عزم بلاده للإنضمام الى منظمة حلف شمال الاطلسي ناتو.

وقال سفن هردمان السفير السويدي لدى روسيا في تصريحات للصحفيين أمس ان الابتعاد عن التحالفات العسكرية لايزال يمثل مبدأ لسياسة بلاده الخارجية مذكراً بان سياسة الحياد التي انتهجتها بلاده ستكمل عامها الـ ١٩٠ خلال هذا العام.

وأشار الى ان بلاده ليست عضوا في أي كتلة عسكرية وتساهم في الوقت نفسه بعمليات حفظ السلام الدولية كما تجري اتصالات دولية فعالية.

ارسلت قوات عسكرية وسحبتها بعد ساعات

جورجيا تعتزم اعادة النظام الى اوسيتيا .. وروسيا ترد بلهجة قاسية

■.. تيكفيافي/جورجيا/وكالات الانباء ..

ارسلت جورجيا قوات خاصة ومروحيات الى حدود منطقة اوسيتيا الجنوبية الانفصالية معبرة بذلك عن عزمها اعادة النظام الى هذه الاراضي . قبل ان تضطر لسحبها بعد مفاوضات في المكان وبعد ان انتقدت روسيا بلهجة قاسية هذه المبادرة.

وافادت وكالات الانباء الروسية وصاحفيون لوكالة الصحافة الفرنسية ان الكهرباء التي تحصل عليها جورجيا من روسيا قطعت عن كل الاراضي الجورجية . لكن لم يتم التاكد على الفور من ان انقطاع التيار الكهربائي مرتبط بالوضع السياسي.

من جهتها . دانت اوسيتيا الجنوبية العملية الاستفزازية التي قامت بها جورجيا.

وأكد زعيم هذه المنطقة أدوارد كوكويتي من ان الميليشيا الموالية له سترد بقوة اذا عبرت القوات الجورجية الحدود.

يذكر ان اوسيتيا الجنوبية الجمهورية المعلنة من جانب واحد التي يبلغ عدد سكانها مئة الف نسمة والمستقلة بحكم الامر الواقع . تامل في الحاقها بالاتحاد الروسي الذي تجاوره في الشمال.

وقد ارسلت القوات الجورجية وحدات خاصة الى الحدود مع اوسيتيا الجنوبية بعد قرار قوات الفصل الروسية ازالة اربعة مراكز جورجية للمراقبة . وتؤكد السلطات الجورجية ان المراكز الاربعة اقيمت لمكافحة التهريب.

كما شاهدت مراسلة لوكالة الصحافة الفرنسية ان اربع مروحيات تابعة للجيش الجورجي في المكان بينما ظهرت في لقطات عرضها التلفزيون الجورجي مدفعيات واليات لنقل الجنود على الحدود.وقال الجورجيون ان القوات الجورجية سحبت بعد التوصل الى اتفاق في تيكفيافي مع قيادة قوات الفصل الروسية يقضي بالابقاء على مراكز المراقبة الاربعة.

لكن موسكو انتقدت بحده عرض القوة الذي قامت به جورجيا.

ورأت وزارة الخارجية الروسية ان جورجيا استخدمت ذريعة لارسال قواتها الى الحدود مع اوسيتيا الجنوبية وتسببت في مزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة.

واعلن الكرملين بعد هذا التصريح ان الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي اتصل هاتفيا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليوضح له وجهة نظر بلاده . بدون ان يذكر اي تفاصيل.

من جهته . أكد ساكاشفيلي في كلمة بثها التلفزيون ان السلطات الجورجية لم تكن تنوي مهاجمة اوسيتيا الجنوبية او خوض حرب ضدها . موضحا ان محادثاته مع بوتين كانت ودية وانه يتوقع ان يهدأ الوضع.

وكان ميخائيل ساكاشفيلي الذي انتخب رئيسا لجورجيا في يناير الماضي . اكد انه سيعيد الوحدة الى بلاده واعلن بعد اخضاع اجاريا في مايو الماضي ان ابخازيا واوسيتيا الجنوبية تشكلان هدفه المقبل.

وكانت المنطقتان الواقعتان على الحدود مع روسيا انفصلتا بعد حربين في بداية التسعينات وبقيتا كذلك بحكم الامر الواقع خصوصا بسبب وجود قوات روسية للفصل.

اعـــــــلان